



بيان صحفي

الديمقراطية تواجه عاصفة عاتية فيما العالم يصبح أكثر استبداداً

تتبنى العديد من الحكومات الديمقراطية بشكل متزايد التكتيكات الاستبدادية، التي زادت منها جائحة كوفيد-١٩، بينما تعزز الأنظمة الاستبدادية سلطتها.

ستوكهولم — لقد أصبح العالم أكثر استبداداً لأن أنظمة الحكم الفردي أصبحت أكثر صلافة في قمعها. والعديد من الحكومات الديمقراطية أخذت في التراجع وبدأت تتخذ تكتيكات استبدادية من خلال تقييد حرية التعبير وإضعاف سيادة القانون، وهو توجه تسببت جائحة كوفيد-١٩ في تفاقمه.

تلك هي النتائج الرئيسية لـ "تقرير الحالة العالمية للديمقراطية ٢٠٢١"، بناء الصمود في زمن الجائحة"، الذي تنشره يوم ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ [المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات \(International IDEA\)](#)، وهي منظمة حكومية دولية مقرها في ستوكهولم. سيجري تقديم التقرير العالمي يوم ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١، في الساعة ١٥٠٠ - ١٧٠٠ بتوقيت وسط أوروبا في [بث مباشر لحدث إطلاقه عالمياً](#)، بما في ذلك رسالة رئيسية من جوتن أوربيلين، المفوضة الأوروبية للشراكات الدولية.

يأتي التقرير في لحظة حاسمة، تسبق قمة الرئيس الأمريكي جو بايدن حول الديمقراطية يوم ٩-١٠ كانون الأول/ديسمبر، حينما سنتلقي ما يقرب من ١٠٠ بلد لمناقشة التحديات التي تواجه الديمقراطية.

"إن تقرير الحالة العالمية للديمقراطية ليس دعوة للايقاظ، إنه جرس إنذار. فالاستبداد يزيد توسعه في كل ركن من الأرض. لقد أصبحت القيم العالمية - أعمدة الحضارة التي تحمي الأكثر ضعفاً - تحت التهديد. والاتحاد الأوروبي يتشارك في العديد من هذه التحديات. ولكن لدينا خبرة فريدة ومتنوعة في الديمقراطية. فمبادرتنا التي نطلقها اليوم حول ديمقراطية فريق أوروبا (Team Europe Democracy (TED) Initiative)، تجمع سوية للمرة الأولى بين دعم الإتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء للديمقراطية. نحن لن نتغلب على هذه العاصفة متفرقين، وسنتعلم إضافة إلى قيامنا بالتعليم. نحن بحاجة إلى عمل عالمي من أجل الديمقراطية وسيلعب الإتحاد الأوروبي دوره، بضمنه القمة القادمة للديمقراطية."، تقول جوتن أوربيلين.

تضاعف عدد الديمقراطيات المتراجعة في العقد الماضي، ويمثل العدد الآن ربع سكان العالم. وهذا يشمل ديمقراطيات راسخة مثل الولايات المتحدة، ولكن أيضاً دول أعضاء في الإتحاد الأوروبي مثل هنغاريا، بولندا وسلوفينيا. ويعيش أكثر من ثلثي سكان العالم الآن في ديمقراطيات متراجعة أو أنظمة حكم فردي.

وبشكل عام، فاق عدد الدول التي تسير في طريق استبدادي في عام ٢٠٢٠ عدد تلك السائرة في اتجاه ديمقراطي.

خسر العالم أربع ديمقراطيات على الأقل في العامين الماضيين إما من خلال انتخابات معيبة أو انقلابات عسكرية. وتُظهر مؤشرات الحالة العالمية للديمقراطية (GSOD) أن الأنظمة الاستبدادية قد زادت من قمعها، وكان عام ٢٠٢٠ هو الأسوأ على الإطلاق.

لقد أدت جائحة كوفيد-١٩ إلى تعميق اتجاه التدهور الديمقراطي. ولغاية شهر آب/أغسطس ٢٠٢١، إتخذت ٦٤ بالمئة من الدول إجراءات عُدت غير متناسبة، غير ضرورية أو غير قانونية للحد من الجائحة.

لكن التآكل الديمقراطي ليس طريقاً أحادي الاتجاه. فقد أثبتت العديد من الديمقراطيات قدرتها على الصمود بما في ذلك خلال جائحة كوفيد-١٩، من خلال تقديم ابتكارات ديمقراطية أو توسيعها وتكييف ممارساتها ومؤسساتها في وقت قياسي.

"إن العيوب السياسية وخطوط التصدع الاجتماعي التي كشفت عنها الجائحة ستدفع المزيد من الناس نحو القادة الشعبويين والاستبداديين الذين نادراً ما يقدمون حلولاً دائمة لمخاوف المواطنين"، قال الأمين العام للمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات كيفن كاساس-زامورا. وأضاف، "إذا كانت هناك رسالة رئيسية واحدة في هذا التقرير، فهي أن هذا هو الوقت المناسب لأن تكون الديمقراطيات جريئة، وتعيد إحياء نفسها."

وجد التقرير أن العديد من البلدان أجرت انتخابات ذات مصداقية في ظروف بالغة الصعوبة أو جنتها الجائحة، غالباً عن طريق توسيع طرائق ممارسة حق الاقتراع. ومع ذلك، فإن المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات تحذر من التهديد الجسيم والوشيك المتمثل في المعلومات المضللة والاتهامات التي لا أساس لها حول تزوير الانتخابات، كما كان الحال في ميانمار، بيرو والولايات المتحدة.

إحدى النتائج الرئيسية لهذا البحث هي القوة الرائعة للنشاط المدني في جميع أنحاء العالم. لقد واجهت الحركات المؤيدة للديمقراطية القمع في أماكن مثل بيلاروسيا، كوبا، إسواتيني، ميانمار والسودان، وازدهرت الحركات الاجتماعية العالمية للتصدي لتغير المناخ ومكافحة الظلم العرقي. وشهدت أكثر من ٨٠ دولة إحتجاجات وأنواع مختلفة من العمل المدني خلال الجائحة على الرغم من القيود الحكومية القاسية في كثير من الأحيان.

ويخلص التقرير الى التوصية بسلسلة من الإجراءات السياسية لتعزيز التجديد الديمقراطي العالمي من خلال تبني عقوداً اجتماعية أكثر إنصافاً واستدامة، إصلاح المؤسسات السياسية القائمة وتدعيم الدفاعات ضد التراجع الديمقراطي والاستبداد.

يمكن الاطلاع على تقرير الحالة العالمية للديمقراطية ٢٠٢١ [هنا](#) باستخدام التفاصيل التالية لتسجيل الدخول:

إسم المستخدم: media وكلمة المرور: gsod2021

ويتضمن تقاريراً إقليمية عن [أفريقيا والشرق الأوسط](#)، [الأمريكتان](#)، [آسيا والمحيط الهادئ](#)، و [أوروبا](#).

آسيا والمحيط الهادئ

عانت القارة من موجة من الاستبداد المتزايد حيث أثرت مختلف الأزمات على أفغانستان، هونغ كونغ وميانمار. كما انتشر التآكل الديمقراطي على نطاق واسع، بما في ذلك في الهند، الفلبين وسريلانكا حيث يعاني الكثيرون من تصاعد النزعة القومية العرقية وعسكرة السياسة. كما أن نفوذ الصين، مقترناً بتعميق استبدادها، يعرض شرعية النموذج الديمقراطي للخطر.

أفريقيا والشرق الأوسط

قوضت التراجعات الأخيرة في الديمقراطية في أفريقيا من التقدم الملحوظ الذي تم إحرازه في جميع أنحاء القارة على مدى العقود الثلاثة الماضية. أدت جائحة كوفيد-١٩، على الرغم من أنه يبدو أقل ضرراً للصحة العامة من أي مكان آخر في العالم، إلى زيادة الضغط على الحكومات للاستجابة للمخاوف المتعلقة بالحوكمة، الحقوق وعدم المساواة الاجتماعية.

في حين تظل الانتخابات المنتظمة هي القاعدة، فإن نوعية الديمقراطية لهذه الانتخابات أخذت في التدهور ومحاولات التهرب من أو إزالة حدود الفترة الرئاسية تشكل خطراً على الديمقراطية. علاوة على ذلك، شهد هذا العام أربعة انقلابات عسكرية ناجحة في تشاد، غينيا-كوناكري، مالي والسودان.

تعرض سجل الشرق الأوسط الملوث في حماية الحريات المدنية لمزيد من التوتر بسبب الجائحة، مع إجراء العديد من الانتخابات بهدف وحيد هو الإبقاء على الأنظمة القائمة في السلطة، مثل الجزائر، مصر وسوريا.

الأمريكتان

عانت نصف الديمقراطيات في المنطقة من تآكل الديمقراطية، بما في ذلك التراجع الملحوظ في بوليفيا، البرازيل، كولومبيا، السلفادور والولايات المتحدة.

ومع ذلك ، كانت معظم الديمقراطيات صامدة في مواجهة الآثار المدمرة للجائحة، مع استمرار معظم الانتخابات وتمكن البرلمانات والسلطات القضائية ووسائل الإعلام من ممارسة وظائفها الرقابية. وبرزت جمهورية الدومينيكان وإكوادور بالتقدم الكبير المحرز في نوعية ديمقراطياتها.

أوروبا

لقد شكلت الجائحة ضغطاً على الديمقراطية. ففي بعض البلدان حيث كانت المبادئ الديمقراطية مهددة بالفعل، قدمت الجائحة ذريعة للحكومات لزيادة إضعاف الديمقراطية.

إزداد التراجع الديمقراطي المستمر في هنغاريا وبولندا وهي دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، في حين انضمت سلوفينيا إليهما كثالث ديمقراطية متراجعة في المنطقة في عام ٢٠٢٠. وقد كثفت حكومات أوروبا غير الديمقراطية—أذربيجان، بيلاروسيا، روسيا وتركيا من ممارساتها الحالية القمعية للغاية.

استفسارات وسائل الإعلام

صفحتنا لوسائل الإعلام المعززة بأفلام الفيديو والرسومات والبيانات الصحفية وتفاصيل الاتصال متيسرة [هنا](#).

لتسجيل الدخول للموقع إستعمل إسم المستخدم: **media** وكلمة المرور: **gsod2021**

بالإمكان إجراء مقابلات نصية ومصورة مع الأمين العام للمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات كيفين كاساس-زامورا. [خبرائنا الإقليميون](#) متاحين أيضاً للتحدث إلى وسائل الإعلام.

للاستفسارات الإعلامية ، يرجى الاتصال بـ:

Alistair Scrutton، رئيس الاتصالات وإدارة المعرفة <a.scrutton@idea.int>

هاتف: ٠٠٤٦ ٧٠٧ ٢١١ ٠٩٨

الأحداث

ستستضيف المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات سلسلة من الأحداث العالمية والإقليمية في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الاول/ديسمبر ٢٠٢١ حول تقارير الحالة العالمية للديمقراطية. إنضم إلى حدث اطلاق التقرير عالمياً يوم ٢٢ نوفمبر ٢٠٢١ في الساعة ١٥٠٠ حتى الساعة ١٧٠٠ بتوقيت وسط أوروبا. تصفح [صفحة الأحداث](#) الخاصة بنا للحصول على مزيد من التفاصيل حول جميع أجدات الأحداث ومتحدثينا البارزين. سجل اشتراكك للانضمام إلى هذه الأحداث عبر الإنترنت أو خطط لمشاهدتها عبر البث المباشر.

يمكن التعرف على مزيد من المعلومات حول المنظمة الحكومية الدولية، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، بالاطلاع على [لمحة سريعة عن المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات](#).